

لسان العرب

(خب) الخَبَبُ ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ وَقِيلَ هُوَ مِثْلُ الرَّمْلِ وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَنْقُلَ الْفَرَسُ أَيْامَئِهِ جَمِيعاً وَأَيْاسِرَهُ جَمِيعاً وَقِيلَ هُوَ أَنْ يُرَاوِحَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَرَجْلَيْهِ وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ وَقِيلَ الْخَبَبُ السُّرْعَةُ وَقَدْ خَبَّتِ الدَّابَّةُ تَخَبًُّ بِالضَّمِّ خَبَّلاً وَخَبَباً وَخَبَبِيّاً وَاخْتَبَّتْ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ وَأَنْشَدَ .

مُذَكَّرَةُ الثُّنْدِيَا مُسَانِدَةُ الْقَرَى ... جُمَالِيَّةٌ تَخْتَبُّ ثُمَّ تَنْزِيْبُ .
وقد أَخَبَّهَا صَاحِبُهَا وَيُقَالُ جَاؤُوا مُخَبِّينَ تَخَبًُّ بِهِمْ دَوَابُّهُمْ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَانَ إِذَا طَافَ خَبَّ ثَلَاثاً وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ وَفِي الْحَدِيثِ وَسُئِلَ عَنِ السَّيْرِ بِالْجَنَازَةِ فَقَالَ مَا دُونَ الْخَبَبِ وَفِي حَدِيثٍ مُفَاخَرَةٍ رَعَاءِ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ هَلْ تَخَبُّونَ أَوْ تَمْصِدُونَ ؟ أَرَادَ أَنْ رَعَاءَ الْغَنَمِ لَا يَحْتَاجُونَ أَنْ يَخَبُّوا فِي آثَارِهَا وَرَعَاءِ الْإِبِلِ يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ إِذَا سَاقَوْهَا إِلَى الْمَاءِ (1) .

(1) قوله « ورعاء الابل يحتاجون إليه إذا ساقوها إلى الماء » أي ويعزبون بها في المرعى فيصيدون الظباء والرتال وأولئك لا يبعدون عن المياه والناس فلا يصيدون هـ من هامش النهاية) .

وَالْخَبُّ الْخِدَاعُ وَالْخُبْتُ وَالْغَشُّ وَرَجُلٌ مُخَابٌّ مُدْغِلٌ كَأَنَّهُ عَلَى خَابٍّ وَرَجُلٌ خَبٌّ وَخَبٌّ خَدَّاعٌ جُرْءُزٌ خَبِيْثٌ مُذَكَّرٌ وَهُوَ الْخَبُّ وَالْخَبُّ قَالَ الشَّاعِرُ .
وَمَا أَنْتَ بِالْخَبِّ الْخَتُّورِ وَلَا الَّذِي ... إِذَا اسْتَوْدَعَ الْأَسْرَارَ يَوْمًا أَدَاءَهَا .

[ص 342] وَالْأُنْثَى خَبِيَّةٌ وَقَدْ خَبَّ يَخَبُّ خَبَّلاً وَهُوَ بَيِّنُ الْخَبِّ وَقَدْ خَبَبَتْ يَارْجُلُ تَخَبًُّ خَبَّلاً مِثْلُ عَلَمَةٍ تَعْلَمُ عَلَماً ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ لَا أُحْسِنُ قَتْلَ الْمُلُوكِ وَالْخَبَبَا (1) .

(1) قوله « لا أحسن إلخ » هو عجز بيت وصدره اني امرؤ من بني فزارة) .

قَالَ الْخَبَبُ الْخُبْتُ وَقَالَ غَيْرُهُ أَرَادَ بِالْخَبَبِ مَصْدَرَ خَبَّ يَخَبُّ إِذَا عَدَا وَفِي الْحَدِيثِ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ خَبٌّ وَلَا خَائِنُ الْخَبِّ بِالْفَتْحِ الْخَدَّاعُ وَهُوَ الْجُرْءُزُ الَّذِي يَسْعَى بَيْنَ النَّاسِ بِالْفَسَادِ وَرَجُلٌ خَبٌّ وَامْرَأَةٌ خَبِيَّةٌ وَقَدْ تُكْسَرُ خَاؤُهُ فَأَمَّا الْمَصْدَرُ فَبِالْكَسْرِ لَا غَيْرَ وَالتَّخَبُّبُ إِفْسَادُ الرَّجُلِ عَيْدًا أَوْ أَمَةً لَغَيْرِهِ يُقَالُ خَبَّبَهَا فَأَفْسَدَهَا وَخَبَّبَ فُلَانٌ غُلَامِي أَيْ خَدَعَهُ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ خَبَّبَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ مَدِيقَهُ مَعْنَاهُ أَفْسَدَهُ عَلَيْهِ وَأَنْشَدَ أُمَيَّةُ أُمُّ صَارَتْ لِقَوْلِ

المُخَذَّبُ والخَبُّ الفسادُ وفي الحديث من خَبَّ بـ امرأَةً ومَمْلُوكًا على مُسْلِمٍ فلايس مذًّا أي خدعته وأفسده ورجل خَبَّ ضَبَّ وفي الحديث المؤمنُ غِرٌّ كَرِيمٌ والكافِرُ خَبٌّ لَتَيْمٌ فالغِرُّ الذي لا يَفْطُنُ للشَّرِّ والخَبُّ ضدُّ الغِرِّ وهو الخَدَّاعُ المُفْسِدُ يقال ما كذبت خَبَلًا ولقد خَبَيْتَ تَخَبُّ خَبًّا وقال ابن سيرين إني لَسْتُ بِخَبٍّ ولكن الخَبُّ لا يَخْدَعُنِي والخَبُّ هَيَجَانُ البَحْرِ واضطرابُهُ يقال أصابَهُم خَبٌّ إذا هَاجَ بِهِمُ البَحْرُ خَبٌّ يَخْبُّ التهذيب يقال أصابهم الخَبُّ إذا اضطربت أمواج البحر والْتَوَتِ الرياحُ في وَقْتٍ مَعْلُومٍ تُلَاجَأُ السُّفُنُ فيه إلى الشَّطِّ أو يُلَاقَى الأَنْجَرُ ابن الأعرابي الخَبَابُ ثَوْرَانُ البَحْرِ وفي الحديث أَنْ يونسَ على نَبِيِّنَا وَعَلَايِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَمَّا رَكِبَ البَحْرُ أَخَذَهُمُ خَبٌّ شَدِيدٌ يقال خَبَّ البَحْرُ إذا اضطرب والخَبُّ حَبْلٌ من الرَّمْلِ لاطئٍ بالأَرْضِ والخُبِّيَّةُ مُسْتَنْقَعُ المَاءِ قال أبو حنيفة الخُبِّيَّةُ من الرَّمْلِ كَهَيئَةِ الفَالِقِ غَيْرَ أَنْزَلَهَا أَوْسَعُ وَأَشَدُّ انْتِشَارًا وَلَيْسَتْ لَهَا جِرْفَةٌ وَهِيَ الخُبِّيَّةُ والخَبْيِيَّةُ وَقِيلَ الخُبِّيَّةُ والخُبِّيَّةُ والخُبِّيَّةُ طَرِيقٌ من رَمْلٍ أَوْ سَحَابٍ أَوْ خِرْقَةٍ كَالْعَصَابَةِ والخَبْيِيَّةُ مَثَلُهُ قال أبو عبيدة الخَبْيِيَّةُ كُلُّ مَا اجْتَمَعَ فَطَالَ مِنَ اللَّحْمِ قال وكلُّ خَبْيِيَّةٍ من لَحْمٍ فهو خَمِيلَةٌ في ذِرَاعٍ كَانَتْ أَوْ غَيْرَهَا وَيُقَالُ أَخَذَ خَبْيِيَّةً الْفَخِذَ وَلَحْمُ المَتْنِ يُقَالُ لَهُ الخَبْيِيَّةُ وَهِنَّ الخَبَائِبُ والخُبُّ الغَامِضُ مِنَ الْأَرْضِ وَالْجَمْعُ أَخْبَابٌ وَخُبُوبٌ وَالْمَخْبِيَّةُ بَطْنُ الْوَادِي (2) .

(2) قوله « والمخبة بطن الوادي » هكذا في الأصل والمحكم وفي القاموس والخبة بالضم مستنقع الماء وموضع وبطن الوادي) .

وهي الخَبْيِيَّةُ والخُبِّيَّةُ والخَبْيِبُ [ص 343] والخُبِّيَّةُ والخَبْيِبُ الخَدُّ في الْأَرْضِ والخَبْيِيَّةُ والخُبِّيَّةُ الطَّرِيقَةُ مِنَ الرَّمْلِ وَالسَّحَابِ وَهِيَ مِنَ الثَّوْبِ شَيْءٌ الطَّرُّةُ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ يَطْرُرْنَ عَنْ طَهْرِي وَمَتْنِي خَبَبَا الْأَصْمَعِي الخُبِّيَّةُ والطَّبِّيَّةُ والخَبْيِيَّةُ والطَّبِّيَّةُ كُلُّ هَذَا طَرَائِقُ مِنَ رَمْلٍ وَسَحَابٍ وَأَنْشَدَ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ مِنْ عُجْمَةِ الرَّمْلِ أَنْزَقَاءَ لَهَا خَبَبُ قَالَ وَرَوَاهُ غَيْرُهُ « لَهَا حَبَبُ » وَهِيَ الطَّرَائِقُ أَيْضًا أَبُو عَمْرٍو الخَبُّ سَهْلٌ بَيْنَ حَزْنَيْنِ يَكُونُ فِيهِ الْكَمْأَةُ وَأَنْشَدَ قَوْلَ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ .

تُجْنِي لَكَ الْكَمْأَةُ رَبِّعِيَّةً ... بِالْخَبِّ تَنْدِي فِي أُصُولِ الْقَصِيصِ .
وقال شمر خَبِّيَّةُ الثَّوْبِ طُرَّتْهُ وَثَوْبٌ خَبَبٌ وَأَخْبَابٌ خَلَقٌ مُتَقَطَّعٌ عَنِ اللِّحْيَانِي وَخَبَائِبُ أَيْضًا مِثْلُ هَبَائِبٍ إِذَا تَمَزَّقَ والخَبْيِيَّةُ الشَّرَّيْحَةُ مِنَ

اللَّحْمِ وَقِيلَ الْخُصْلَةُ مِنَ اللَّحْمِ يَخْلُطُهَا عَقَبٌ وَقِيلَ كُلُّ خَصِيلَةٍ خَبِيْبَةٍ وَخَبَائِبُ الْمَتَدَنِّينَ لَحْمٌ طَوَّارٍ هُمَا قَالَ النَابِغَةُ .
فَأَرْسَلَ غُضْفَاءً قَدْ طَوَّاهُنَّ لَيْلَةً ... تَقَيَّيْطُنَ حَتَّى لَحْمُ هُنَّ خَبَائِبُ .
وَالْخَبَائِبُ خَبَائِبُ اللَّحْمِ طَرَائِقُ تُرَى فِي الْجِلْدِ مِنْ ذَهَابِ اللَّحْمِ .
يَقَالُ لِلَّحْمِ خَبَائِبُ أَيْ كُتْلُ وَزَيْمٌ وَقِطْعٌ وَنَحْوُهُ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ .
صَدَى غَائِرِ الْعَيْدَيْنِ خَبَبٌ لَحْمِهِ ... سَمَائِمٌ قَيْطٌ فَهُوَ أَسْوَدُ شَاسِفٍ .
قَالَ خَبَبٌ لَحْمُهُ وَخَدَّ لَحْمُهُ أَيْ ذَهَبَ لَحْمُهُ فَرِيئَتْ لَهُ طَرَائِقُ فِي
جِلْدِهِ وَالْخَبِيْبَةُ صُوفُ الثَّنَدِيِّ وَهُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْعَقِيْقَةِ وَهِيَ صُوفُ الْجَذَعِ وَأَبْقَى
وَأَكْثَرُ وَالْخَبِيْبَةُ وَالْخُبُّ الْخِرْقَةُ تُخْرِجُهَا مِنَ الثَّوْبِ فَتَعْمُصِبُ بِهَا يَدُكَ
وَاخْتَبَبَ مِنْ ثَوْبِهِ خُبَّةً أَيْ أَخْرَجَ وَقَالَ اللَّحْيَانِي الْخُبُّ الْخِرْقَةُ الطَّوِيلَةُ مِثْلُ
الْعَصَابَةِ وَأَنْشُدَ .

لَهَا رَجُلٌ مُجَبِّسَةٌ بِخُبٍّ ... وَأُخْرِى مَا يُسْتَسْرِهَا أُجَاحُ .
الْأَزْهَرِي فِي تَرْجَمَةِ حَنَّانٍ قَالَ اللَّيْثُ الْحَنْدَسَةُ خِرْقَةٌ تَلْبَسُهَا الْمَرْأَةُ فَتُغَطِّي
رَأْسَهَا قَالَ الْأَزْهَرِي هَذَا حَاقٌ التَّصْحِيفِ وَالَّذِي أُرَاهُ الْخَبِيْبَةُ بِالْخَاءِ وَالْبَاءِ
الْفَرَسَاءُ الْخَبِيْبَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ وَالْخُبِّيْبَةُ الْخِرْقَةُ تُخْرِجُهَا مِنَ الثَّوْبِ
فَتَعْمُصِبُ بِهَا يَدُكَ قَالَ الْأَزْهَرِي وَأَمَّا الْحَنْدَسَةُ بِالْخَاءِ وَالنُّونِ فَلَا أَصْلَ لَهُ فِي بَابِ
الثَّيَّابِ أَبُو حَنِيفَةَ الْخُبِّيْبَةُ أَرْضٌ بَيْنَ أَرْضَيْنِ لَا مُخَصَّصَةٌ وَلَا مُجَدِّبَةٌ قَالَ الرَّاعِي
حَتَّى تَنَالَ خُبِّيْبَةً مِنَ الْخُبَّبِ ابْنُ شَمِيلِ الْخُبِّيْبَةُ مِنَ الْأَرْضِ طَرِيقَةٌ لَيْسَ مِنْهَا مَيْثَاءٌ
لَيْسَتْ بِحَزْنَةٍ وَلَا سَهْلَةٍ وَهِيَ إِلَى السَّهْلَةِ أَدْنَى [ص 344] قَالَ وَأَنْكَرَهُ أَبُو
الدُّقَيْشِ قَالَ وَزَعَمُوا أَنَّ ذَا الرُّمَّةَ لَقِيَ رُؤْبَةً فَقَالَ لَهُ مَا مَعْنَى قَوْلِ الرَّاعِي .
أَنَّا خُومًا بِأَشْوَالٍ إِلَى أَهْلِ خُبِّيْبَةٍ ... طُرُوقًا وَقَدْ أَقْعَى سُهَيْلٌ فَعَرَّدا ؟ .
قَالَ فَجَعَلَ رُؤْبَةً يَذْهَبُ مَرَّةً هَهُنَا وَمَرَّةً هَهُنَا إِلَى أَنْ قَالَ هِيَ أَرْضٌ بَيْنَ الْمُكَلَّدَةِ
وَالْمُجَدِّبَةِ قَالَ وَكَذَلِكَ هِيَ وَقِيلَ أَهْلُ خُبِّيْبَةٍ فِي بَيْتِ الرَّاعِي أَبْيَاتٌ قَلِيلَةٌ وَالْخُبِّيْبَةُ مِنَ
الْمَرَاغِي وَلَمْ يَفْسَرْ لَنَا وَقَالَ ابْنُ نُجَيْمٍ الْخَبِيْبَةُ وَالْخُبِّيْبَةُ كَلَامُهُ وَاحِدٌ وَهِيَ
الشَّقِيْقَةُ بَيْنَ حَبْلَيْنِ مِنَ الرَّمْلِ وَأَنْشُدَ بَيْتَ الرَّاعِي قَالَ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو خُبِّيْبَةُ
كَلَامٌ وَالْخُبِّيْبَةُ مَكَانٌ يَسْتَنْقِعُ فِيهِ الْمَاءُ فَتَنْدَبُتُ حَوَالِيهِ الْبُقُولُ وَخُبِّيْبَةُ اسْمُ أَرْضٍ
قَالَ الْأَخْطَلُ .

فَتَنْهَضُ عَنْهُ وَوَلَّى يَقْتَتِرِي ... رَمْلًا بِخُبِّيْبَةٍ تَارَةً وَيَصْمُومُ .
وَخَبَبَ النَّبَاتُ وَالسَّفَى ارْتَفَعَ وَطَالَ وَخَبَبَ السَّفَى جَرَى وَخَبَبَ الرَّجُلُ خَبَلًا
مَنْعَ مَا عِنْدَهُ وَخَبَبَ نَزَلَ الْمُتْهَبِطَ مِنَ الْأَرْضِ لئَلَا يُشْعَرَ بِمَوْضِعِهِ بِخُلَاٍّ وَلَوْ مَا

والخَوَابُ القَرَابَاتُ واحدها خَابٌ يُقال لي من فلان خَوَابٌ ويُقال لي فيهم خَوَابٌ واحدٌها خَابٌ وهي القَرَابَاتُ والصَّهْرُ والخَيْخَابُ والخَيْخَبَةُ رَخَاوَةٌ الشَّيْءِ الْمُضْطَرِبُ واضْطَرَابُهُ وقد تَخَيَّخَبَ بَدَنُ الرَّجُلِ إِذَا سَمِنَ ثم هُزِلَ حتى يَسْتَرْخِيَ جِلْدُهُ فتسمع له صوتاً من الهُزَالِ أَبُو عمرو خَيْخَبَ وَوَخَوْخَ إِذَا اسْتَرْخَى بطنُهُ وخَيْخَبَ إِذَا غَدَرَ وَتَخَيَّخَبَ الحَرُّ سَكَنَ بعضُ فَوْرَتِهِ وخَيْخَبُوا عنكم من الطَّهَّهِيَّةِ أَبَرَدُوا وَأَصْلُهُ خَيْخَبُوا بثلاث باءات أَبَدَلُوا من الباءِ الوُسْطَى خاءٌ للفرق بين فَعْلاَلٍ وفَعَّعَلٍ وإِنما زادوا الخاءَ من سائر الحروف لأنَّ في الكلمة خاءٌ وهذه علامةٌ جميع ما يُشْبِهُهُ من الكلمات وإِبل مُخَيَّخَبَةٌ عظيمة الأَجواف وهي المُبَيَّخَةُ مَقْلُوبٌ مأْخُودٌ من بَخَّ بَخَّ فَأَما قوله . حتى تَجِيءَ الخَطَابَةُ ... بِإِبلٍ مُخَيَّخَبَةٍ . فليس على وجْهِهِ إِِنما هو مُبَيَّخَةُ أَي يُقال لها بَخَّ بَخَّ إِعْجَاباً بها فَتَقْلَبُ وَأَحْسَنُ من ذلك مُجَبَّجَبَةٌ بالجيم أَي عظيمة الجُنُوبِ وقد مضى ذكره وخَيْخَبٌ اسم وخَيْيَبٌ ابنُ عبدِاللَّهِ بنِ الزبير وكان عبدِاللَّهِ يَكْنَى بِأَبِي خَيْيَبٍ قال الراعي . ما إِنْ أَتَيْتُ أَبَا خَيْيَبٍ وافِداً ... يَوْماً أُريدُ لِبَيْعَتِي تَبْدِلاً . وقيل الخُيَّيْبَانِ عبدِاللَّهِ بنِ الزبير وابنه وقيل هما عبدِاللَّهِ وأَخُوهُ مُصْعَبٌ قال حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ قَدْنِي من نَمَرٍ الخُيَّيْبَيْنِ قَدْنِي فمن روى الخُيَّيْبَيْنِ على الجمع يريد ثلاثهم وقال ابن السكيت يريد أَبَا خَيْيَبٍ وَمَنْ كان على رَأْيِهِ [ص 345]